Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقول :

عيناك طائران ليليان
توقفا على القمر
من بعد رحلة طويلة السفر
مراوغان كالقدر
تفتحت فى الغور منهما العصور والفصول
يستسلمان فى الكهوف يصحوان فى المطر.
مسلحان بالجمال والألم

* * *

وهذه المعركة الشعرية التى خاضها الحكيم وحرصنا على إعادة نشرها كما جرت وقائعها، تدل دلالة قاطعة على علو مكانة الشعر عند الحكيم – خاصة الحديث منه – حيث أراد أن يجعل له أصلا عربيا قرآنيا، كما جعل للتمثيلية الأدبية العربية التى أسسها فى الأدب العربى ذلك الأصل حين استلهم رائعتة "أهل الكهف" من سورة قرآنية.

رسالة الشعر عند توفيق الحكيم

تأسيسا على ما سبق "يمكن القول إن الشعر يحتل عندالحكيم مكانة متميزة بالقياس إلى نظريته الأدبية وإلى رؤياه الإبداعية ومكانة الأنواع الأدبية فيها"[1].

فرغم أنه كاتبا مسرحيا فى المقام الأول إلا أنه يرى الشعر يحتل المكانة الأولى بين الأنواع الأدبية فيقول صراحة "أعترف بأن أعظم الأعمال الفنية فى الأدب هى الشعر أولا. والمسرحية ثانياً"[2] لأن الشعر بتعبيره هو

(١) الحكيم ونظرية الشعر – مقال د. عبدالعزيز شرف فى الكتاب التذكارى "توفيق الحكيم – الأديب. المفكر الانسان" عن وزارة الثقافة – المركز القومى للآداب ١٩٨٨.

(٢) المصدر السابق.